



الهيئة العامة للأرصاد وحماية البيئة
The General Authority Of Meteorology and Environmental Protection



الاجتماع الرابع للمكتب التنفيذي الإسلامي للبيئة واجتماع كبار الخبراء البيئيين التحضيري

التقرير الختامي لاجتماع الوزراء



مقر الإيسيسكو، الرباط - المملكة المغربية
13 شعبان 1438هـ / 10 مايو 2017 م

التقرير الختامي للاجتماع الرابع للمكتب التنفيذي الإسلامي للبيئة

1. عقد المكتب التنفيذي الإسلامي للبيئة اجتماعه الرابع، على مستوى الوزراء، يوم 13 شعبان 1438 هـ الموافق لـ 10 مايو 2017م، بمقر المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة - إيسيسكو- بالرباط.
2. عقدت الجلسة الافتتاحية برئاسة معالي الدكتور خليل بن مصلح الثقفي، الرئيس العام للهيئة العامة للأرصاد وحماية البيئة في المملكة العربية السعودية، رئيس المكتب التنفيذي الإسلامي للبيئة، وبحضور معالي الدكتور عبد العزيز بن عثمان التويجري، المدير العام للمنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة - إيسيسكو-، ومعالي السيد لحسن الداودي، الوزير المنتدب لدى رئيس الحكومة المكلف بالشؤون العامة والحكامة في المملكة المغربية، وسعادة السفير محمد نعيم خان، الأمين العام المساعد لمنظمة التعاون الإسلامي للعلوم والتكنولوجيا، وأصحاب المعالي والسعادة أعضاء المكتب التنفيذي الإسلامي للبيئة، وسفراء عدد من الدول الإسلامية في الرباط.
3. وفي بداية الجلسة الافتتاحية، تليت آيات بينات من الذكر الحكيم، ثم ألقى بعد ذلك معالي الدكتور عبد العزيز بن عثمان التويجري، المدير العام للمنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة - إيسيسكو - كلمةً رحب فيها بأصحاب المعالي والسعادة أعضاء المكتب التنفيذي الإسلامي للبيئة، مشيداً بالجهود التي يبذلها معالي الدكتور خليل بن مصلح الثقفي، الرئيس العام للهيئة العامة للأرصاد وحماية البيئة في المملكة العربية السعودية، رئيس المكتب التنفيذي الإسلامي للبيئة، من أجل تعزيز العمل الإسلامي المشترك في مجال البيئة والتنمية المستدامة، ومعبراً عن شكره وامتنانه للمملكة العربية السعودية على دعمها الموصول للمؤتمر الإسلامي لوزراء البيئة وللمكتب التنفيذي الإسلامي للبيئة. كما أكد في كلمته التطور المطرد الذي شهده العمل الإسلامي المشترك في مجال البيئة والتنمية المستدامة، بعد مرور خمسة عشرة سنة على انعقاد الدورة الأولى للمؤتمر الإسلامي لوزراء البيئة، وهو ما يعكسه تنوع وأهمية القضايا المعروضة على الاجتماع الرابع للمكتب التنفيذي الإسلامي للبيئة، والتي من شأنها تعزيز التضامن الإسلامي والتعاون والتنسيق بين الدول الأعضاء في أحد أشد القطاعات حيوية والأقوى تأثيراً في تعزيز قدراتها العملية والعلمية والتقانية لحماية البيئة ولبناء التنمية المستدامة، متمنياً أن يحقق هذا الاجتماع أهدافه المنشودة.

4. ثم ألقى معالي الدكتور خليل بن مصلح الثقافي، الرئيس العام للهيئة العامة للأرصاد وحماية البيئة في المملكة العربية السعودية ، رئيس المكتب التنفيذي الإسلامي للبيئة، كلمة عبّر فيها عن سعادته لانعقاد الدورة الرابعة للمكتب التنفيذي الإسلامي للبيئة، في مقر الإيسيسكو، مشيداً فيها بالجهود المخلصة التي يبذلها معالي الدكتور عبد العزيز بن عثمان التويجري المدير العام للإيسيسكو في تفعيل دور المكتب التنفيذي الإسلامي للبيئة وعلى حسن التعاون والمساندة لتعزيز العمل الإسلامي المشترك في مجال البيئة، مؤكداً أهمية الدور الذي يضطلع به المكتب التنفيذي الإسلامي للبيئة في دعم جهود الدول الإسلامية في معالجة قضايا البيئة وتحقيق التنمية المستدامة، والتحضير لأعمال المؤتمر الإسلامي لوزراء البيئة، داعياً أعضاء المكتب التنفيذي إلى الخروج بتوصيات تتناسب وضرورات المرحلة الحالية والمراحل المقبلة للعمل الإسلامي المشترك في مجالات البيئة والتنمية المستدامة.

5. ثم ألقى سعادة السفير محمد نعيم خان، الأمين العام المساعد لمنظمة التعاون الإسلامي للعلوم والتكنولوجيا، كلمة نقل فيها تحيات معالي الأمين العام لمنظمة التعاون الإسلامي إلى المكتب التنفيذي الإسلامي للبيئة، مقدراً جهود معالي الدكتور عبد العزيز بن عثمان التويجري المدير العام للإيسيسكو لإعداد الجيد لهذا الاجتماع في إطار التحضير للمؤتمر الإسلامي السابع لوزراء البيئة، مؤكداً تنامي اهتمام الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي بمعالجة قضايا التغير المناخي وانعكاساته المتمثلة في تزايد الفيضانات وارتفاع مستوى سطح البحر ودرجات الحرارة ونسب الجفاف، مما يحدّ من قدرة هذه الدول على تحقيق التنمية المستدامة لشعوبها، مضيفاً أن التصدي لهذه المخاطر يستوجب تضافر الجهود وتعزيز التعاون بين الدول الأعضاء، من أجل تنفيذ التوصيات الصادرة عن مؤتمر الأطراف حول تغير المناخ والتزاماتها بشأن ذلك، وتحقيق خطة منظمة التعاون الإسلامي لعام 2025 ورؤيتها حول المياه، مشيداً بالدور الذي يمكن أن تضطلع به الإيسيسكو في تعزيز التعاون بين الدول الأعضاء ومؤسسات منظمة التعاون الإسلامي في هذا المجال، وبخاصة تحقيق أهداف التنمية المستدامة في إطار المدن الخضراء.

6. ثم ألقى معالي السيد لحسن الداودي، الوزير المنتدب لدى رئيس الحكومة المكلف بالشؤون العامة والحكامة في المملكة المغربية، كلمة رحب فيها بأعضاء المكتب التنفيذي الإسلامي للبيئة، ومشيداً بجهود معالي الدكتور عبد العزيز بن عثمان التويجري المدير العام للإيسيسكو في تعزيز العمل الإسلامي المشترك في مجال حماية البيئة والتنمية المستدامة، مؤكداً أهمية القضايا المعروضة على الاجتماع، وفي مقدمتها مشروع إنشاء الأكاديمية الإسلامية للبيئة والتنمية المستدامة، التي تكثف الوزارة المغربية الوصية جهودها لإنجازها مع الإدارة العامة للإيسيسكو، متمنياً أن تتوجه أعمال هذا الاجتماع بقرارات وتوصيات فاعلة لدول العالم الإسلامي.

7. وفي بداية جلسة العمل الرئيسية، تم انتخاب نائب رئيس المكتب التنفيذي الإسلامي للبيئة ومقرر الاجتماع على النحو التالي :

- نائب الرئيس : جمهورية الكاميرون

- المقرر : ماليزيا

كما تم اعتماد مشروع جدول أعمال الاجتماع، ومشروع برنامج الزماني بصيغتهما المرفقتين.

8. وبعد الاستماع إلى العروض المتعلقة بالوثائق المعروضة على المكتب التنفيذي الإسلامي للبيئة، ومن ضمنها التقرير الذي قدمه وفد المملكة المغربية بشأن التقدم المحرز بشأن إنشاء الأكاديمية الإسلامية للبيئة والتنمية المستدامة، ومناقشتها والاطلاع على توصيات اجتماع كبار الخبراء بشأنها، اتخذ المكتب القرارات التالية :

9. اعتماد "تقرير المدير العام حول جهود الإيسيسكو في مجال البيئة والتنمية المستدامة بين الدورتين السادسة والسابعة للمؤتمر الإسلامي لوزراء البيئة"، مع الأخذ بملاحظات المكتب التنفيذي بشأنها، ودعوة المدير العام للإيسيسكو إلى مواصلة جهوده في مجال حماية البيئة والتنمية المستدامة، بالتنسيق والتشاور مع جهات الاختصاص في الدول الأعضاء والهيئات الوطنية والإقليمية والدولية المختصة، بما يحقق أهداف التنمية المستدامة؛ ودعوة الدول الأعضاء إلى الاستفادة من برامج المؤسسات والهيئات الدولية المختصة ومن آليات التمويل ذات الصلة التي توفرها؛ والإشادة بالدور الذي تضطلع به المملكة العربية السعودية في تنفيذ برنامج العمل الإسلامي حول التنمية المستدامة وشكرها على الدعم المالي السخي الذي تقدمه لعقد دورات المؤتمر الإسلامي لوزراء البيئة والمكتب التنفيذي الإسلامي للبيئة، والذي يساهم بشكل كبير في نجاحها، وتحقيق الأهداف المرجوة منها؛ وتوصية المؤتمر الإسلامي السابع لوزراء البيئة بالمصادقة على الوثيقة.

10. الاسترشاد بمضامين "الوثيقة التوجيهية بشأن المدن الخضراء ودورها في تحقيق أهداف التنمية المستدامة" عند إعداد المخططات الوطنية ذات الصلة؛ والإشادة بالمجهودات القائمة في الدول الأعضاء التي اعتمدت التخطيط الحضري المستدام والتنمية الحضرية المستدامة وحث بقية الدول الأعضاء على جعل التخطيط الحضري المستدام أولوية في سياساتها الوطنية، والعمل على وضع التدابير القانونية اللازمة لتنظيم مشاريع البناء الأخضر، بما يتماشى مع أفضل الممارسات الدولية، ويتناسب مع النمو المطرد للمدن خلال العقود القادمة؛ والتوصية بتعزيز التعاون وتبادل التجارب الناجحة في مجال إنشاء المدن الخضراء، لرفع قدرة المدن الحالية على التكيف مع التغيرات المناخية، ودعوة الدول الأعضاء لاعتماد سياسات المدن الذكية والمستدامة في المباني، والطاقة، ووسائل النقل، وتدوير النفايات، واستخدام المياه، وبناء

قدرات الحكومات المحلية في هذا المجال، وحماية الغابات وعدم استغلالها للتوسع العمراني، وتكليف الإيسيسكو بوضع "برنامج للاحتفاء بالعواصم الإسلامية للبيئة والتنمية المستدامة" تحت إشرافها، ودعوته إلى إعداد مسوغات البرنامج وآليات تنفيذه، وعرضه على الدورة القادمة للمؤتمر الإسلامي لوزراء البيئة، بالتنسيق مع رئاسة المكتب الإسلامي للبيئة؛ وتوصية المؤتمر الإسلامي السابع لوزراء البيئة بالمصادقة على هذه الوثيقة.

11. اعتماد "تقرير حول مراحل إنشاء مجلس منظمة التعاون الإسلامي للمياه واختصاصاته"، مع الأخذ بملاحظات المكتب التنفيذي بشأنه؛ والإشادة بالجهود التي بذلتها منظمة التعاون الإسلامي والمؤتمر الإسلامي للوزراء المسؤولين عن المياه في إنشاء هذا المجلس ووضع قانونه الأساسي وتحديد اختصاصاته وآليات عمله؛ ودعوة الدول الأعضاء إلى دعم عمل المجلس في تنفيذ البرامج ذات الصلة بقطاع المياه، وبما يعزز تدبير الموارد المائية والتكيف مع التغيرات المناخية في العالم الإسلامي؛ ودعوة منظمة التعاون الإسلامي والإيسيسكو إلى تنسيق العمل المشترك في مجال المياه لدعم عمل المجلس في ضوء "استراتيجية التدبير المتكامل للموارد المائية في العالم الإسلامي"، و "رؤية منظمة التعاون الإسلامي بشأن المياه حتى عام 2025"، بما يساهم في تحقيق الأمن المائي للبلدان الإسلامية؛ وتوصية المؤتمر الإسلامي السابع لوزراء البيئة بالمصادقة على التقرير.

12. تعميق التفكير في مقترح تأسيس "لجنة مشتركة لمنظمة التعاون الإسلامي من أجل التنمية المستدامة"، والاكتفاء بتفعيل الآليات القائمة لدى منظمة التعاون الإسلامي والمؤسسات التابعة لها في هذا الشأن، وعلى رأسها المكتب التنفيذي الإسلامي للبيئة؛ وتوصية الدورة السابعة للمؤتمر الإسلامي لوزراء البيئة باعتماد هذا المقترح.

13. اعتماد "تقرير عن جهود الإيسيسكو في الدورة 22 لمؤتمر الأطراف حول التغيرات المناخية والإعداد للدورة 23 للمؤتمر"، مع الأخذ بملاحظات المكتب التنفيذي بشأنه؛ والإشادة بدور الإيسيسكو في صياغة وتفعيل مضامين الإعلان الإسلامي بشأن حماية البيئة والتنمية المستدامة والترويج له في إطار مشاركة العالم الإسلامي في مؤتمر الأطراف 21 بباريس؛ والإشادة بجهود الإيسيسكو في تفعيل قرارات مؤتمرات الأطراف حول التغيرات المناخية من خلال تنفيذ البرامج والأنشطة ذات الصلة لفائدة الدول الأعضاء ولجهودها في التحضير للدورة 22 لمؤتمر الأطراف في مراكش؛ وحث الدول الأعضاء على مزيد من العمل المشترك من أجل تفعيل الاتفاقيات ذات الصلة بالتغيرات المناخية والحد من آثارها، وإنجاز المشاريع الكفيلة بتحقيق التكيف المطلوب في هذا المجال؛ وتوصية الدورة السابعة للمؤتمر الإسلامي لوزراء البيئة بالمصادقة على التقرير.

14. اعتماد "التقرير عن التقدم المحرز بشأن إنشاء الأكاديمية الإسلامية للبيئة والتنمية المستدامة"؛ وشكر المملكة المغربية على ما تبذله من جهود متواصلة لإنجاز هذا المشروع الأكاديمي والتنموي الكبير، وعلى الإجراءات اللوجستية والفنية التي تم اتخاذها في ظل الرؤية الجديدة للأكاديمية، بشأن توفير مقر لها ووضع هيكلها وبرنامج عملها؛ ودعوة جهة الاختصاص في المملكة المغربية إلى التنسيق مع منظمة الإيسيسكو لمواصلة الإجراءات العملية اللازمة لقيام هذه الأكاديمية؛ وشكر المدير العام على متابعة هذا الموضوع مع الجهات المختصة في المملكة المغربية؛ وتوصية الدورة السابعة للمؤتمر الإسلامي لوزراء البيئة بالمصادقة على التقرير.

15. اعتماد "التقرير المرحلي عن جائزة المملكة العربية السعودية للإدارة البيئية في العالم الإسلامي"؛ وتجديد الشكر والامتنان لخادم الحرمين الشريفين على تفضله بإحداث هذه الجائزة وعلى موافقته الكريمة بتوسيع نطاقها لتشمل العالم الإسلامي وتكليف الإيسيسكو بأمانتها العامة من أجل ترسيخ المفهوم الواسع للإدارة البيئية وتعزيز التنمية المستدامة في دوله؛ والإشادة بجهود الإيسيسكو والهيئة العامة للأرصاد وحماية البيئة في المملكة العربية السعودية في إعطاء الانطلاقة الفعلية لهذه الجائزة على صعيد العالم الإسلامي في دورتها الحالية 2016-2017؛ والتنويه بدور الإيسيسكو في توليها الأمانة العامة للجائزة والقيام بالترتيبات التنظيمية والفنية في تنفيذ الخطة الإعلامية للجائزة والإشراف العلمي والفني على عملية التحكيم، بالتعاون والتنسيق مع الهيئة العامة للأرصاد وحماية البيئة في المملكة العربية السعودية؛ واقتراح إضافة فرع خامس إلى فروع جائزة المملكة العربية السعودية للإدارة البيئية في العالم الإسلامي حول "تكريم أفضل مدينة إسلامية صديقة للبيئة"، في إطار تشجيع إقامة المدن الخضراء في العالم الإسلامي وفق مضامين الوثيقة التوجيهية بشأن المدن الخضراء ودورها في تحقيق التنمية المستدامة، وتكليف الأمانة العامة للجائزة بدراسة هذا المقترح وإعداد تصور في هذا الشأن لعرضه على اللجنة العليا للجائزة والمؤتمر الإسلامي لوزراء البيئة لاعتماده.

16. اعتماد "تقرير عن إنشاء اللجنة المشتركة حول الخطة التنفيذية للحد من مخاطر الكوارث الطبيعية وإدارتها في الدول الأعضاء"؛ والإحاطة علماً بما تم من اجتماعات في هذا الشأن منذ الدورة السادسة للمؤتمر الإسلامي لوزراء البيئة وما تم التوصل إليه من نتائج؛ ودعوة المكتب التنفيذي الإسلامي للبيئة إلى تعميق التفكير في إنشاء اللجنة المشتركة حول الخطة التنفيذية للحد من مخاطر الكوارث الطبيعية وإدارتها في الدول الأعضاء، بالتنسيق مع الأمانة العامة لمنظمة التعاون الإسلامي، وتقديم مقترح بشأن ذلك إلى الدورة السابعة للمؤتمر الإسلامي لوزراء البيئة.

17. اعتماد "مشروع تعديل النظام الداخلي للمكتب التنفيذي الإسلامي للبيئة"، و"مشروع النظام الداخلي للمؤتمر الإسلامي لوزراء للبيئة"، مع الأخذ بملاحظات المكتب التنفيذي بشأنهما، وتوصية المؤتمر الإسلامي السابع لوزراء البيئة بالمصادقة على المشروعين.
18. اعتماد "مشروع جدول أعمال المؤتمر الإسلامي السابع لوزراء البيئة"، بصيغته المرفقة، والموافقة على عقد المؤتمر في مقر الإيسيسكو، بالرباط، في المملكة المغربية يومي 25 و26 أكتوبر 2017؛ ودعوة الإيسيسكو إلى اتخاذ كافة الترتيبات التحضيرية اللازمة لعقد المؤتمر، وذلك بالتعاون مع الهيئة العامة للأرصاد وحماية البيئة بالمملكة العربية السعودية وبالتنسيق مع منظمة التعاون الإسلامي، ومع الجهات المختصة في المملكة المغربية؛ وتكليف المدير العام للإيسيسكو، ورئيس المكتب التنفيذي الإسلامي للبيئة، برفع ملتمس إلى جلالة الملك محمد السادس، عاهل المملكة المغربية، لطلب موافقة جلالته على عقد المؤتمر الإسلامي السابع لوزراء البيئة تحت رعايته السامية، وتفضله بتكليف صاحبة السمو الملكي الأميرة الجليلة للاحسان، رئيسة مؤسسة محمد السادس لحماية البيئة برئاسة الجلسة الافتتاحية للمؤتمر.
19. وفي ختام أعماله، رفع المكتب التنفيذي برقية شكر وتقدير وامتنان إلى صاحب الجلالة الملك محمد السادس، عاهل المملكة المغربية، على الدعم الموصول الذي يقدمه للمؤتمر الإسلامي لوزراء البيئة وللمكتب التنفيذي الإسلامي للبيئة ولالإيسيسكو لمواصلة تعزيز العمل الإسلامي المشترك في مجال البيئة، ورعايته السامية للمشروع الحضاري الذي تتبناه المملكة المغربية بإنشاء (الأكاديمية الإسلامية للبيئة والتنمية المستدامة) لدعم التضامن الإسلامي في مختلف مجالاته وتعزيز العمل الإسلامي المشترك في جميع ميادين.
20. كما رفع المكتب التنفيذي برقية شكر وتقدير وامتنان إلى خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز آل سعود، اعترافاً بما تقدمه المملكة العربية السعودية من دعم موصول للمؤتمر الإسلامي لوزراء البيئة وللمكتب التنفيذي الإسلامي للبيئة التابع له، وعلى موافقته السامية على توسيع مجال (جائزة المملكة العربية السعودية للإدارة البيئية) لتشمل العالم الإسلامي، وتكليف الإيسيسكو بأمانتها العامة تعزيزاً للبحوث العلمية والدراسية الإدارية في مجالات البيئة ودعمًا للعمل الإسلامي البيئي المشترك.